



# **دور جامعة أم القرى في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طالباتها**

**إعداد**

**د/ فخرية بنت محمد إسماعيل خوج**

**أستاذ مشارك التربية الإسلامية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية  
التربية، جامعة أم القرى**

## دور جامعة أم القرى في تنمية قيم العمل

### التطوعي لدى طالباتها

فخرية بنت محمد إسماعيل خوج.

قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

البريد الإلكتروني: dr.f.khoj@hotmail.com

#### المستخلص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن صعوبات دور جامعة أم القرى في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طالباتها، والكشف عن سبل التغلب على تلك الصعوبات من وجهة نظر طالباتها. ولتحقيق هذين الهدفين اتبعت الدراسة منهجية البحث الوصفي التحليلي واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وتم تطبيقها على عينة ممثلة لطالبات كلية التربية بجامعة أم القرى مكونة من (380 طالبة) من المجتمع الأصل، وقد تم تفسير النتائج في ضوء إطار نظري مرجعي اشتمل على منظور الإسلام في العمل التطوعي، ودور الجامعات في تعزيز قيم العمل التطوعي، وكانت أهم النتائج: توجد صعوبات بدرجة (موافق) ومتوسط 3.9 تعوق دور الجامعة في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طالباتها في الأبعاد الثلاثة للقياس. توجد (موافقة كبيرة) على عددًا من البدائل والحلول التي تُفعل دور جامعة أم القرى في تنمية قيم العمل التطوعي. ومن قراءة هذه النتائج صاغت الدراسة عددًا من التوصيات ذات الطبيعة الإجرائية تدور حول تفعيل دور جامعة أم القرى في تعزيز قيم العمل التطوعي لدى طالباتها.

الكلمات المفتاحية: التطوع، العمل التطوعي، قيم العمل التطوعي، طالبات الجامعة.



---

## The Role of Umm Al-Qura University in Developing the Values of Voluntary Work among Female Students

Fakhriya Bint Mohammed Khoj

Islamic and Comparative Education Department, Faculty of Education, Umm Al-Qura University.

Email: [dr.f.khoj@hotmail.com](mailto:dr.f.khoj@hotmail.com)

### ABSTRACT

The study aimed to identify the difficulties of achieving the role of Umm Al Qura University in developing the values of voluntary work among female students, and to determine ways to overcome such difficulties from the viewpoints of Umm Al Qura University female students. To meet these two ends, the study adopted the descriptive analytical method making use of a questionnaire as an instrument which was conducted to (380) female students at the Faculty of Education, Umm Al-Qura University. The results were discussed in the light of the theoretical background that included the Islam perspectives of voluntary work, and the role of universities in enhancing the Islamic values. The most important results attained revealed that there were some difficulties with an average degree as the mean score was 3.9 which hinders the university from achieving the role of developing the values of voluntary work among students in the three dimensions of measurement. There were (strong agreement) on a number of alternatives and solutions that may activate the role of Umm Al-Qura University in developing the values of volunteering. In the light of the above results, the study presented a number of procedural recommendations which aimed at activating the role of Umm Al-Qura University in strengthen the values of voluntary work among female students.

*Keywords:* Volunteering, Voluntary Work, Values of Voluntary Work, Female University Students.

**مقدمة:**

يُعد العمل التطوعي قيمة عظيمة عظمى من قيم الإسلام الأساسية، التي حث عليها الشرع الحنيف وندب اليها. وثمار العمل التطوعي وعائده عظيم على الفرد والمجتمع.. فهو تطهير للنفس وتزكية لها، قال تعالى: "خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا" (التوبة:103)، وهو عامل من عوامل حفظ المال ونمائه، قال تعالى: "وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ" (سبأ:39)، وقوله تعالى: "وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلْيَأْتِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ" (البقرة: 272). وفي العمل التطوعي سبيلا إلى نيل البر، قال تعالى: "لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ" (آل عمران: 192).. وليس العمل التطوعي الذي يدعو إليه الإسلام مقتصرًا في الانفاق والصدقة، بل ثمة صور وأشكال متعددة أوضحتها الأحاديث النبوية، ووجدت تطبيق لدى المعلم الأول محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، ولدى صحابته، وعلى امتداد التاريخ الإسلامي، ويكفي أن الرسول قد عد العمل التطوعي في صورة إمارة الأذى عن الطريق شعبة من شعب الإيمان في قوله صلى الله عليه وسلم "الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة فأفضلها قول لا إله إلا الله وأدناها إمارة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان" رواه مسلم.

والعمل التطوعي في المملكة العربية السعودية ومنذ توحيد الدولة السعودية قد وجد اهتماماً كبيراً من جانب أولي الأمر، وكثرة من العلماء والمفكرين وأصحاب الأعمال والموسرين. ومن العلامات على اهتمام الدولة السعودية بالعمل التطوعي، صدور لائحة الجمعيات والمؤسسات الخيرية بقرار مجلس الوزراء في 25/06/1410هـ<sup>(1)</sup> ثم ما تلا ذلك من جوانب اهتمام متعددة في النواحي التشريعية، والتنظيمية، وفي مجال الدعوة والفكر المرتبط بالعمل التطوعي، والذي أصبح مكوناً رئيسياً من مكونات الثقافة السعودية الحاضرة..

وكان صدور مشروع "نظام العمل التطوعي"، والذي أعد بناء على المادة (23) من نظام مجلس الشورى، من أهم المعالم في تعزيز العمل التطوعي في المجتمع السعودي المعاصر<sup>(2)</sup>، وقد وافق مجلس الوزراء برئاسة صاحب السمو جلالة الملك عبد الله بن عبد العزيز على هذا المشروع<sup>(3)</sup>.

ومع الوعي الكامل باختلاف وضعية العمل التطوعي وفلسفته ودوافعه في المجتمع السعودي عنه في المجتمعات الغربية، إلا أن المجتمعات الغربية أصبحت اليوم تعتمد في كثير من مناحي تقدمها على ما يوفره العمل التطوعي من دعم هائل في المجال الاجتماعي والمجال الاقتصادي، حتى أن كثير من الدول الأوروبية والولايات المتحدة، قد أوكلت "للقطاع الثالث" أي "المجتمع المدني" مسؤوليات كانت تقع ضمن مهامها الرئيسية، وأن هذه المسؤوليات في معظمها تقوم على مفهوم التطوع<sup>(4)</sup>.

وإدراكاً من الدولة السعودية لقيمة العمل التطوعي في تربية شخصيات الأفراد، فقد عنيت بتضمين هذه القيمة في مناهج التعليم العام، وكذا في برامج التعليم الجامعي، ويستدل على هذا الاهتمام من إصدار اللائحة التنظيمية للعمل التطوعي في مدارس التعليم العام في العام 1436/1437هـ، والتي جاء ضمن أهدافها: "تعزيز المبادئ الإسلامية المتعلقة بالعطاء والتعاون، ونشر ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب، ومساعدة الطلاب على إبراز مواهبهم وإمكاناتهم وتوظيفها في أنشطة مفيدة"<sup>(5)</sup>.

كذلك احتلت جامعة أم القرى - وهي محل تركيز الدراسة - مكانة كبيرة بين الجامعات السعودية في اهتمامها وبرامجها الموجهة ناحية العمل التطوعي، وتفعيله في مجال رعاية حجاج بيت الله الحرام، إضافة إلى الأنشطة التطوعية التي تقدمها الجامعة لمجتمع مكة المكرمة، وهو ما جعلها نموذجاً يحتذى بين جامعات المملكة، والجامعات الإسلامية بوجه عام.

## القسم الأول: إطار الدراسة

### موضوع وهدف الدراسة:

يتحدد موضوع الدراسة وهدفها الرئيس في تجلية دور جامعة أم القرى في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طالباتها، وهو الدور الذي ينطلق من رؤية ورسالة الجامعة وقيمها التي تسعى إلى تطبيقها في برامجها، وذلك لتخريج أجيال تسهم في بناء مجتمعها، وتعين على تنفيذ رسالة الإسلام في أقدس بقاع الأرض.

وعلى الرغم من تعظيم الإسلام للعمل التطوعي، وإيلاء الدولة السعودية الحديثة الاهتمام لدعمه وتنظيمه، إلا أن واقع العمل التطوعي في المجتمع السعودي ينبئ عن نوعا من التقصير، في هذا الباب من أبواب الخير، وكما تشير الشواهد ونتائج بعض الدراسات الحديثة (6) إلى عدد من الصعوبات، منها ما يتعلق بنقص ثقافة العمل التطوعي، وافتقاد التنظيم والتخطيط، ونقص في التدريب للقيادات والقائمين على إدارة هذا العمل، وفي أحيان أخرى نقص أو غموض في اللوائح والتشريعات المعنية بالعمل التطوعي..

هذا ويبرز واقع العمل التطوعي في المملكة قصوراً في أعداد المتطوعين وإحجاب الشباب الجامعي بوجه خاص عن الانخراط في المبادرات والبرامج التي تتيحها الجامعة، وأن هذا يعزى بدرجة كبيرة إلى تراجع قيم المشاركة في الحياة العامة وأعمال التطوع. (7)

والمؤسسات الجامعية - ومنها جامعة أم القرى - تُجابه بكثير من تلك الصعوبات في عملها، وبخاصة فيما يتعلق بضعف ثقافة العمل التطوعي لدى طالباتها، وهو ما يعني ضرورة بذل جهد أكبر في تعزيز هذه الثقافة، والعمل العلمي المخطط لتنمية قيم العمل التطوعي لدى الطالبات.

ومن هنا تبرز أسئلة الدراسة، وهي:

- 1- ما الصعوبات التي تواجهه دور جامعة أم القرى في تنمية قيم العمل التطوعي لدى الطالبات.
- 2- وما وجهة نظر الطالبات في تعزيز هذا الدور الذي تضطلع به الجامعة؟

## المنهج والإجراءات:

تتبع الدراسة أسلوب المنهج الوصفي، وتستخدم الاستبانة لمناسبتها لموضوع الدراسة، وذلك كما يلي:

- 1- تجلية الإطار المرجعي لدور الجامعة في العمل التطوعي.
- 2- توضيح للبرامج والمبادرات التي قدمتها الجامعة في السنوات الأخيرة في مجال العمل التطوعي، والصعوبات التي واجهتها.
- 3- تم تحديد مجتمع الدراسة في طالبات الجامعة في التخصصات الآتية:
  - أ- العلوم الشرعية (1295 طالبه).
  - ب- العلوم الاجتماعية والتربوية (5978 طالبه).
  - ج- اللغة العربية (307 طالبه).
- 4- تم اختيار عينه ممثلة لهذه التخصصات بلغ عددها 380 طالبه من مجتمع الدراسة (جدول 1، جدول 2).
- 5- تم تحديد محوري الاستبانة بحيث تأتي استجابات أفراد العينتين لتجيب عن الأسئلة البحثية، وهما:  
**المحور الأول:** صعوبات دور الجامعة في تنمية قيم العمل التطوعي.  
**المحور الثاني:** سبل تعزيز دور الجامعة للتغلب على تلك الصعوبات. وتم صياغة فقرات كل محور، وتحديد أسلوب القياس لكل فقرة وفق مقياس ليكرت الخماسي.
- 6- تم تفريغ استجابات أفراد العينة من الاستبانة وتحليلها باستخدام برنامج SPSS.
- 7- تم تفسير النتائج في ضوء الإطار المرجعي، ونتائج الدراسات السابقة في مجال الموضوع.
- 8- وتبع ذلك استخلاص توصيات الدراسة.

## نطاق وحدود الدراسة:

نظراً لاختلاف طبيعة وبرامج العمل التطوعي في الجامعات السعودية، باختلاف المجتمع المحلي الذي يحيط بالجامعة، فلقد تحدد موضوع الدراسة الحالية في جامعة

أم القرى، ومجتمعها الخارجي مدينة مكة المكرمة، وما تقدمه الجامعة من جهد في تزويد طالباتها بقيم العمل التطوعي.

ولقد تحدد اهتمام الدراسة وتركيزها على هذا الدور الذي تضطلع به الجامعة، وذلك كون الخطط والمبادرات والبرامج التي تضعها الجامعة لن يكتب لها النجاح ما لم تركز على إطار قيمي للطالبات يتضمن الاعتقاد في جدوى العمل التطوعي، وأنه عملاً يرضى عنه الله ورسوله قبل أن يكون هدفاً للجامعة ومن هذه القيم: الإيثارية، والتكافلية، البذل، نبذ التعصب، الرفق، ... .

### المصطلحات:

يُعد "مصطلح" العمل التطوعي "من المفاهيم التي تستغرق تخصصات عديدة في التربية، وعلم النفس، والخدمة الاجتماعية، وعلم الاجتماع، وعلم السياسة، ومن هنا تعددت الأدبيات التي تدرس هذا المفهوم..

ومن أهم التعريفات التي تناولت مفهوم العمل التطوعي، ما أورده قاموس علم الاجتماع على أنه: "وصف للطرق النظامية التي تستعمل في تقديم العون والمساعدة للمحتاجين الذين لا يستطيعون التغلب على المشاكل والأزمات الحياتية التي تواجههم بأنفسهم". (8)

ويعرف "التطوع"، على أنه "الجهد المبذول الذي يقوم به فرد أو مجموعة من الأفراد بدافع الرغبة في عمل الخير دون الحصول على مقابل أو توقع الحصول عليه، ويصبح العمل اجتماعياً عندما تتوجه جهودات الأفراد القائمين بالعمل نحو تحقيق غايات تعود بالنفع على المجتمع". (9)

ويأتي الحرص على تعميق معنى ومفهوم العمل التطوعي، والتطوع لدى الشباب وأفراد المجتمع بوجه عام من منطلق الأهمية المتحققة من هذا المفهوم، والتي تتضح في النقاط الآتية: (10)

### 1. ثقافة التطوع :

إن ثقافة التطوعي هي جزء من الثقافة الاجتماعية، والمتأمل في المجتمع السعودي المعاصر، يجدها تتكون من الثقافة الإسلامية المتراكمة عبر عصور الإسلام منذ مهبط الوحي في أرض الجزيرة العربية، كما أن هناك رافداً آخر في ثقافة التطوع في المجتمع السعودي يرتبط بالعصر، وهو الذي يمكن النظر إليه من منظور "المجتمع



المدني الحديث" الذي عزز قيم ثقافة التطوع وفي مقدمتها (11) الديمقراطية، التسامح الفكري، القبول بالتعدد والاختلاف، المشاركة، احترام المواطنة، سادة القانون. إن ثقافة التطوعي هي جزء من الثقافة الاجتماعية، والمتأمل في المجتمع السعودي المعاصر، يجدها تتكون من الثقافة الإسلامية المتراكمة عبر عصور الإسلام منذ مهبط الوحي في أرض الجزيرة العربية، كما أن هناك رافداً آخر في ثقافة التطوع في المجتمع السعودي يرتبط بالعصر، وهو الذي يمكن النظر إليه من منظور "المجتمع المدني الحديث" الذي عزز قيم ثقافة التطوع وفي مقدمتها (12) الديمقراطية، التسامح الفكري، القبول بالتعدد والاختلاف، المشاركة، احترام المواطنة، سادة القانون.

فالدراسة الحالية تنظر إلى مصطلح ثقافة التطوع وفق هذا التكوين المشار إليه، ويكون ناتج هذه الثقافة هو ما يتعلمه الفرد من مؤسسات التربية والتعليم من المعارف، المهارات، القيم المرتبطة بفعل الخير والتطوع لخدمة الآخرين..

وكمفهوم "إجرائي"، فثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي هي: "الثقافة المستمدة من الأصول الإسلامية، وقيم المجتمع المسلم الحديثة، ومبادئ المجتمع المدني الحديث، والتي تتضح في سلوك الطلاب في شكل المعارف والمهارات والقيم الداعية لفعل الخير وخدمة الآخرين من خلال المبادرات والأعمال التطوعية في إطار الجامعة أو خارجها" (13).

## 2. طلاب الجامعة: (14)

هم الشباب الجامعي الموجود بمرحلة التعليم الجامعي ويقع في الفئة العمرية من 18 - 26 سنة، حيث تتسم هذه المرحلة بالنشاط والحيوية والقابلية للتقدير والنمو والقدرة على العطاء.

وطاب الجامعة هم الطاب الذين يتلقون المعرفة والمحاضرات والتدريب على كيفية الحصول على المعلومات في إحدى مؤسسات التعليم العالي للحصول على شهادة جامعية (جامعة أم القرى) ولديهم استعداد للمشاركة في العمل التطوعي ودعم المبادرات التطوعية وطاب الجامعة هم الطاب الذين يتلقون المعرفة والمحاضرات والتدريب على كيفية الحصول على المعلومات في إحدى مؤسسات التعليم العالي للحصول على شهادة جامعية (جامعة أم القرى) ولديهم استعداد للمشاركة في

العمل التطوعي ودعم المبادرات التطوعية بدافع من الانتماء والولاء لهذا المجتمع دون انتظار أي مقابل نتيجة لهذا العمل.

### أولاً: العمل التطوعي في الأصول الإسلامية:

فقد حفل القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة بمعاني ودلالات العمل التطوعي، والمتتبع لآيات القرآن الكريم يجد أنه لم يرد مصطلح (العمل التطوعي) صراحة في القرآن الكريم، ولكن عبرت عنه بالفاظ دلت عليه، وقد ورد لفظ (التطوع) في القرآن في موضعين:

1- في قوله تعالى: {... وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ} [البقرة: 158]، وجاء في معنى هذه الآية "إن ما يأتيه المؤمن بشيء من النوافل، فإن الله يشكره، وشكر الله للعبد إثابته على طاعته" (15).

2- في قوله تعالى: {... فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ...} [البقرة: 184]، وجاء في تفسير هذه الآية: "إن من جمع بين الصوم مع الفدية، أو زاد مسكيناً على جزاء الفدية فهو تطوع الخير ونوافل الفضل" (16) ودل ذلك على أنه كلما ازداد العبد من طاعة الله ازداد خيره وكماله، ودرجته عند الله، لزيادة إيمانه" (17).

**فعل الخير:** كما في قوله تعالى: {وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} [الحج: 177].

**الإحسان:** كما في قوله تعالى: {وَأَحْسِنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} [المائدة: 93].

**الإنفاق:** كما في قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ} [البقرة: 267].

**المعروف:** كما في قوله تعالى: {لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ صَدَقَةً أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ} [النساء: 114].

**الصدقة:** كما في قوله تعالى: {يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ} [البقرة: 276].

وقد حفلت السنة النبوية المطهرة بالعمل التطوعي الذي كان بمثابة هدف ومقصد الشريعة ولاستقامة وسلامة المجتمع المسلم ومن نماذج الهدى النبوي في إعلاء قيم العمل التطوعي:

1- **ذكر الفضائل والجزاء للأعمال التطوعية عند الله عز وجل:**

يقول الحبيب صل الله عليه وسلم "المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان في حجة أخية كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا

فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم  
القيامة" (18).

## 2- الرعاية الاجتماعية لفئات المجتمع:

فقد اهتم الرسول (صلى الله عليه وسلم) فقال: "أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة  
هكذا، وقال بإصبعيه السبابة والوسطى" (19).

## 3- بناء المجتمع وتنمية:

جاءت كثرة من الأحاديث النبوية التي تحث على بناء المجتمع وتنميته، حث الحبيب  
(صلى الله عليه وسلم) على بناء المساجد ومن ذلك قوله: "من بنى مسجداً  
للله بنى الله له في الجنة مثله" (20).

ومن الآيات الكريمة، ونماذج السنة النبوية المطهرة، تتضح فلسفة الإسلام وغاياته من  
العمل التطوعي، في تحقيق تنمية وتطوير حقيقي في حياة الفرد والمجتمع، فهو  
تطوير للفرد المتطوع من حيث تحقيق الإشباع الذاتي، وتنمية قدراته، ومدته  
بروافد القيم الإنسانية الراقية. وهو تطوير للمجتمع - أي العمل التطوعي -  
من حيث مساعدته لذوي الحاجة، والمساهمة في تعويض نقص القوى العاملة،  
وتقديم المشورة الفنية والعلمية للمؤسسات الاجتماعية، وتعزيز جهود الدولة في  
مواجهة المشكلات الاجتماعية (21).

## ثانياً: دور الجامعة في تعزيز قيم العمل التطوعي:

يعرف دور الجامعة في تعزيز قيم العمل التطوعي، على أنه دور تربوي اجتماعي  
نفسى، تضطلع به الجامعات في سياق وظيفة خدمة البيئة والمجتمع بصفة أساسية  
، كما أن بعض جوانب هذا الدور تتم من خلال وظائف الجامعة الأخرى،  
وظيفة التعليم/ التدريس ووظيفة البحث العلمي (22).

والفئة المعنية من هذا الدور، هم طلاب الجامعة بوصفهم القوه الفاعلة، ومن تقع  
عليهم مسئولية تنفيذ البرامج والمبادرات الخاصة بالعمل التطوعي وهم - أي طلاب  
الجامعة - يتوقعون من جامعتهم أن تزودهم بالكفايات والمهارات والمعرفة المتخصصة،  
وقيم العمل التطوعي والتي تمدهم بيزاد ايماني كبير، كونها مستمدة بالدرجة الأولى  
من الأصول الإسلامية، ومن مفكري الإسلام، كما وضع من المحور السابق.

- ولفهم دور الجامعة في تعزيز قيم العمل التطوعي لدى طلابها، يلزم التعرف على الأبعاد المكونة لهذه القيم.<sup>(23)</sup> وهي كما يلي:
1. البعد المعرفي: ويعني تزيد الطلاب المعرفة النظرية والفلسفية والدينية والاجتماعية والنفسية التي تتعلق بقيم العمل الطالب.
  2. البعد الوجداني: ويعني ذلك الارتباط العاطفي والمكانة التي يحتلها العمل التطوعي في قلب وعقل المتطوع.
  3. البعد المهاري: ويعني امتلاك الطالب المتطوع لمجموعة المهارات التي تمكنه من تحمل مسؤولية العمل التطوعي، بل يتمكن من تقديم إنجازات للفتات المستفيدة.

وهكذا فإن التحليل العلمي لقيم العمل التطوعي، يوضح في ذات الوقت الأسلوب التربوي الذي يمكن أن تتبعه الجامعة والمؤسسات التربوية عموماً في اكساب طلابها للجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية لهذه القيم، ومن نماذجها قيم: الايثار، التكافل، التراحم، والتعاطف،... الخ.

وهذه القيم وفق ما أشير إليه يمكن اكسابها الطلاب في سياق البرامج الدراسية من خلال الموضوعات التي تعلق من قيم التطوع ومفهومه ومكانته في الإسلام وفي تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع المعاصر، كذلك فإن قيم العمل التطوعي تجد مجالاً خصباً لتنميتها من خلال الأنشطة الطلابية في الندوات الثقافية، والأعمال الفنية، والأنشطة الإعلامية، وغيرها....

وفي سياق تعزيز قيم التطوع لدى طلاب الجامعة، فثمة طرائق وأساليب تربوية متعددة تبرز لهذا الدور.<sup>(24)</sup>

- 1- التركيز على تنمية الأخلاق العملية: وهذه "الأخلاق العملية" أصبحت ضرورة لازمة في مواجهة ما عرف عن العمل التطوعي الجامعي من كونه موضوعاً نظرياً، وشعاراً يتم ترديده كدليل على التعاطف مع مشكلات المجتمع، وهذه الأخلاق العملية يتم ترجمتها في خبرات مربية يتم تصميمها وتخطيطها في برامج جامعية متخصصة.
- 2- الموضوعية في تحديد الأهداف: والموضوعية بذاتها قيمة تعني التحديد الدقيق لموقع العمل التطوعي ومكانته ضمن نظام العمل والتنمية في

المجتمع، وتعني أيضاً التحديد الدقيق للأهداف والعوائد المتوقعة، وتحضير الموارد والامكانيات التي تُعين في تحقيق هذه الأهداف.

3- الاستناد إلى نتائج البحوث العلمية: ويفرض ذلك تحديد دقيق لمجال العمل التطوعي وأولوياته ومتطلباته، وهذا يتطلب بادئ ذي بدء الاستناد إلى نتائج البحوث العلمية، وتكوين فرق العمل التطوعي المؤهلة، وإجراء المقارنات بين الأداء الراهن للعمل التطوعي في المجتمع السعودي، مع تجارب وخبرات الآخرين.

4- تطبيق مفاهيم الإدارة الحديثة: والمؤسسية مفهوم نقيض العشوائية، والفرדانية، وهي تتضمن في طياتها تطبيق مفاهيم الإدارة الحديثة: التخطيط، التصميم، التوجيه، الرقابة، الشفافية، التقويم، العمل الفريقي.

5- توافر البعد التنموي: وهذا البعد التنموي للعمل التطوعي، أصبح هو المفهوم السائد في الدول المتقدمة، وبخاصة من حيث وضع أهداف وغايات للعمل التطوعي تحيله إلى عملاً منتجاً وذو طبيعية استثمارية بالنسبة للفتات المستفيدة من العمل التطوعي.

6- التزام منهج التخطيط الاستراتيجي: وهذا التخطيط يعني طريقة في التفكير الذي يتبع لتحقيق أهداف بعيدة المدى، استناداً إلى تحليل علمي للبيئة والمجتمع للوقوف على الثغرات والفجوات والمشاكل القائمة، والتحول بها إلى فرص ومميزات، والاستفادة في ذلك من التغذية الراجعة أي نتائج التقويم الذي يجري على العمل التطوعي.

### ثالثاً: نماذج العمل التطوعي في الجامعات السعودية:

ومما لا شك فيه أن العمل التطوعي في منظور الإسلام، وإن كان مسؤولية كل فرد في جميع مراحل العمر، إلا أنه أكثر التصاقاً وقرباً من الشباب، فهم الذين يتحملون القدر الأكبر من مسؤولياته، والتخطيط له، وتنفيذ مشروعاته، وثمة دوافع متعددة لدى الشباب عموماً، والشباب الجامعي بوجه خاص تقوده نحو الأعمال والمبادرات التطوعية..

فإضافة إلى الدوافع الدينية التي سبق بيانها انطلاقاً من توجيهات القرآن الحنيف، والنماذج التي وردت في الهدى النبوي الشريف، فإن الدوافع النفسية تجيء لاحقاً، وأهمها أن هذه الأعمال تزيد من ثقة الشباب بنفسه، وتحقق له الإشباع، وتجعله أكثر احتراماً لذاته، وتشغل وقته بما ينفعه.

هذا وتبرز الأدبيات<sup>(25)</sup> نماذج أخرى من دوافع الشباب للعمل التطوعي، اقتصادية، واجتماعية، وتربوية..

ومن أبرز ما قدمته الجامعات السعودية، تبني (كراسي العمل التطوعي)، ومنها: كرسي الأمير سلطان لدراسات العمل الخيري التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية<sup>26</sup>، وكرسي الأمير ماجد بن عبد العزيز للعمل التطوعي التي التابع لجامعة طيبة<sup>27</sup>، وفي جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، أنشأت وحدة العمل التطوعي تمثل حلقة وصل بين الطلاب وبين الجهات المجتمعية ذات الصلة بالتطوع، وكان من أبرز أعمال هذه الوحدة تبني نشر ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي، ولدى المحيط الاجتماعي<sup>(28)</sup>.

رابعاً: نماذج العمل التطوعي في جامعة أم القرى:

هذا وتعد جامعة أم القرى في مكة المكرمة رائدة في مجال العمل التطوعي، ولها تاريخ وجهود مؤثرة، بل هي تُعد نموذجاً للجامعات السعودية في مجالات: البحث، والتخطيط، والتنفيذ لكثرة من الأعمال والمبادرات، وكنماذج لها<sup>(29)</sup>:

#### 1- الدراسات والبحوث:

- المؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية، 1418هـ.
- ندوة العمل التطوعي وأفاق المستقبل 1433/10/29هـ.
- الحارثي عبد الرحمن بن خضر، تصور مقترح لدور الأسرة في اكساب قيم العمل التطوعي لدى أبنائها من منظور إسلامي، ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1431هـ.
- زاهد آلاء أحمد شوكت، العمل التطوعي ودوره في تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب، ماجستير قسم العقيدة، 1434هـ.

2- البرامج والمبادرات المجتمعية:

ويوضحها الجدول رقم (1)

جدول (1)

حصر للأعمال التطوعية التي شارك فيها أفراد عينة الدراسة من طالبات جامعة أم القرى مرتبة حسب أولوياتها<sup>(\*)</sup>

م	الأعمال التطوعية التي شارك فيها أفراد عينة الدراسة	التكرار
1	المشاركة في الأنشطة والفعاليات في الجامعة.	32
2	الذهاب إلى دار العجزة.	23
3	تقديم دورات في العمل التطوعي.	22
4	التطوع في دار الأيتام.	20
5	المشاركة في تقديم بعض الخدمات في الحرم أو الحج.	17
6	الاشتراك في عضوية بعض الجمعيات التطوعية.	12
7	اليوم العالمي للإعاقة.	12
8	تعليم وتحفيظ القرآن الكريم.	12
9	متطوعة في فريق غرس.	12
10	العمل على قطع الفسيفساء في وحدة الإرشاد الطلابي.	6
11	حملة ركاز لتعزيز الأخلاق.	6
12	دورات في التنمية البشرية.	6
13	قصة نجاح للمستجدين في عام 1439.	6
14	محاضرات ثقافية.	6
15	مشاريع تطوعية في المدرسة.	6
16	بائعة في سوق خيري بالجامعة.	2
17	برامج قسم الدعوة والثقافة الإسلامية.	2
18	جمعية أصدقاء المجتمع.	2

هذا، ويبرز اهتمام الجامعات السعودية في إكساب الشباب الجامعي لقيم العمل التطوعي وجامعة أم القرى على وجه خاص، من خلال عملها في نشر ثقافة التطوع

لدى الشباب ولدى المحيط الاجتماعي، وهو اهتمام نابغ بالدرجة الأولى من الثقافة الإسلامية للمجتمع السعودي، ومن القيم الإسلامية في الأصول الأصلية من الكتاب والسنة كما أشرنا في السابق.

ويأتي دور الجامعات والمؤسسات التربوية عموماً في تنمية القيم موافقاً لجوهر طبيعة الإنسان، ولطبيعة القيم ذاتها فالإنسان لديه استعداد فطري كامن لفهم القيم، والقيم قابلة للتنمية والتطوير، يقول الله عز وجل: "قد أفلح من زكاه" (الشمس: 9)، وقيل أيضاً: "أن الناس مطبوعون على قبول الحق، وينتقلون بالتأديب والمواظب إما سريعاً أو بطيئاً إلى الفضيلة"<sup>(30)</sup>.

وثمة صعوبات وتحديات تواجه دور الجامعات السعودية في عملها لتنمية قيم العمل التطوعي، وكنماذج لهذه الصعوبات (31):

#### أولاً: صعوبات تعود إلى شخصية الطالب:

وهذه تتعلق بنقص ثقافة الطالب ووعيه ومعرفته بالعمل التطوعي وفلسفته وقيمة، وما يترتب على هذا من عدم تقديره لجدوى العمل التطوعي.

#### ثانياً: صعوبات تعود إلى المنظومة الجامعية:

وفي مقدمتها صعوبة تحقيق التوازن بين العمل التطوعي وبين الدراسة، ونقص التخطيط والتنظيم لبرامج العمل التطوعي، ونقص في الإرشاد والتوجيه لتلك البرامج من خلال الوظائف الجامعية.

#### ثالثاً: صعوبات تعود إلى المنظومة المجتمعية:

وفي مقدمتها غياب النظرة الاجتماعية التي تُقدر دور الشباب ومساهمته في العمل التطوعي، وغياب النظرة التي تفرن بين العمل التطوعي وبين تحقيق إسهام يُعتد به في مجالات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، ضعف التنسيق بين الجامعة والجهات ذات الصلة بالعمل التطوعي في المجتمع الخارجي...



### القسم الثالث: الدراسة الميدانية

#### إجراءات الجانب الميداني:

هدفت الدراسة الميدانية إلى الكشف عن الصعوبات التي تواجه دور جامعة أم القرى في تفعيل العمل التطوعي، وكذا سُبُل التغلب على هذه الصعوبات من وجهة نظر طالباتها، وفيما يلي توضيح لإجراءات هذا الجانب الميداني:  
1- مجتمع وعينة الدراسة:

بلغ حجم المجتمع الأصلي (10280) طالبة، وبالرجوع إلى جداول حسابات العينة بمعلومية حجم المجتمع الأصلي، فلقد بلغ حجم العينة (380) طالبة، موزعة على التخصصات المختلفة (جدول رقم 2)، وعلى سنوات الدراسة (جدول رقم 3).  
جدول (2)

يوضح حجم مجتمع الدراسة وما تم توزيعه وعينة الدراسة

التخصص	حجم المجتمع	ما تم توزيعه	حجم العينة
العلوم الشرعية	1295	55	48
العلوم الاجتماعية والتربوية	5978	235	221
اللغة العربية	3007	120	111
مجموع الطالبات	10280	410	380

#### جدول (3)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي

التخصص	العدد	النسبة
العلوم الشرعية	48	%12.63
العلوم الاجتماعية والتربوية	221	%58.16
اللغة العربية	111	%29.21
المجموع	380	%100

## 2- أداة الدراسة:

وكما أوضحنا اختارت الدراسة "الاستبانة" كأداة لمناسبتها موضوع، وإضافة إلى المتغيرات الديموغرافية (التخصص العلمي، اختلاف سنة الدراسة)، فقد اشتملت على محورين:

- أ- صعوبات دور جامعة أم القرى في تنمية قيم العمل التطوعي لدى الطالبات.
- ب- سبل التغلب على هذه الصعوبات من وجهة نظر العينة من الطالبات.

## 3- الصدق الداخلي (الاتساق الداخلي) Internal consistency Validity:

وقد تم التأكد من تماسك عبارات الاستبانة، حيث قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (30) فرداً من عينة الدراسة، واتضح من خلال معاملات ارتباط بيرسون ارتباط جميع العبارات وأنها ذات ارتباط موجب وodal إحصائياً عند مستويي الدلالة (0.01، 0.05)، مما يدل على صدق الاتساق الداخلي على مستوى جميع العبارات.

## 4- ثبات الأداة:

وقد قامت الباحثة بحساب ثبات الاستبانة وذلك باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha وذلك على ذات العينة الاستطلاعية، واتضح ارتفاع معظم معاملات ثبات أبعاد ومحاور الاستبانة، حيث انحصرت بين (0.75، 0.94)، كما بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ لإجمالي الاستبانة (0.95) وهو معامل ثبات مرتفع.

## 5- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص أفراد العينة.
- المتوسط الحسابي "Mean" وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة حول عبارات محاور الاستبانة، وسنستخدمه في ترتيب العبارات، وعند تساوي المتوسط الحسابي سيكون الترتيب حسب أقل قيمة للانحراف المعياري.
- تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات محاور الاستبانة، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد

عينة الدراسة حول كل عبارة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت

الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.

- معامل ارتباط "بيرسون" لقياس صدق الاستبانة.
  - معامل ثبات "ألفا كرونباخ" لقياس ثبات الاستبانة.
- وفيما يلي عرض ومناقشة نتائج التطبيق الميداني:

#### القسم الرابع: عرض ومناقشة النتائج

السؤال الأول: ما الصعوبات التي تواجه دور جامعة أم القرى في تنمية قيم العمل

التطوعي لدى الطالبات؟

وقد أوضحت النتائج وجود صعوبات تتوزع في ثلاثة مجموعات:

- أ- صعوبات تعود إلى شخصية الطالبة (جدول رقم 4):

جدول (4)

يبين التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للمتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة حول عبارات البُعد الأول: صعوبات تعود إلى شخصية الطالبة

م	العبارة	موافق جداً	موافق	محايد	رافض	رافض المتوسط الانحراف المعياري	بشدة الحسابي المعياري
1	ضعف الوعي الشخصي ك بقيمة العمل التطوعي. %	187	107	50	22	14	4.13
	نشغال وقت الطالبة بأمور ك تستحوذ على اهتمامها	216	118	34	4	8	
2	بعيداً عن الأعمال التطوعية.	56.84	31.05	8.95	1.05	2.11	4.39
	اعتقاد بعض الطالبات في ك	164	94	80	24	18	
3	عدم جدوى العمل التطوعي.	43.16	24.74	21.05	6.32	4.74	3.95
	الشعور بالخجل يمنع ك	194	89	52	27	18	
4	بعض الطالبات من المشاركة في الأعمال التطوعية.	51.05	23.42	13.68	7.11	4.74	4.09
5	رغبة بعض الطالبات في ك	50	90	173	49	18	3.28

م	العبارة	موافق جداً	موافق	محايد	رافض	رافض المتوسط الانحراف بشدة الحسابي المعياري
	تحقيق الكسب المادي يبعدهن عن الأعمال التطوعية.	13.16	23.68	45.53	12.89	4.74
	المتوسط العام للمحور	3.97	1.05			

يتضح من الجدول أعلاه وجهات نظر أفراد عينة الدراسة من طالبات جامعة أم القرى حول درجة موافقتهم على عبارات بُعد صعوبات تعود إلى شخصية الطالبة، وكان المتوسط الحسابي العام لهذا البُعد (3.97 من 5.0) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي مما يعني أن أفراد عينة الدراسة من طالبات جامعة أم القرى يوافقون على بُعد صعوبات تعود إلى شخصية الطالبة بدرجة (موافق) وذلك بشكل عام.

### ب- صعوبات تعود إلى المنظومة الجامعية (جدول رقم 5)

جدول (5)

يبين التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للمتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة حول عبارات البُعد الثاني: صعوبات تعود إلى المنظومة الجامعية

م	العبارة	موافق جداً	موافق	محايد	رافض	رافض المتوسط بشدة الحسابي المعياري	الانحراف المعياري
1	انشغال الطالبة ك الجامعي بالدراسة والامتحانات. صعوبة تحقيق ك التوازن بين لعمل التطوعي والدراسة.	282	82	12	0	4.68	0.64
2	ضعف وجود ك تعزيز كاف للمعمل التطوعي من قبل الزميلات.	216	120	36	4	4.42	0.79
3	ضعف وجود ك تعزيز كاف للمعمل التطوعي من قبل الزميلات.	91	211	52	18	3.94	0.87



م	العبارة	موافق جداً	موافق	محايد	رافض	رافض بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
	ضعف وضوح حافظ أو تقدير كاف للأعمال التطوعية.	112	208	36	12	12	4.04	0.9	5
4	ضعف وضوح برامج تطوعية تبناها الجامعة.	103	96	53	26	102	3.19	1.57	8
5	خلو المقررات من الاشارة إلى أهمية العمل التطوعي.	128	196	30	10	16	4.08	0.95	4
6	نقص القدوات الجامعية في مجال العمل التطوعي.	51	121	86	96	26	3.2	1.16	7
7	نقص برامج الارشاد والتوجيه التي تشرح العمل التطوعي.	186	124	46	20	4	4.23	0.93	3
8		48.95	32.63	12.11	5.26	1.05			
<b>المتوسط العام للمحور</b>							3.97	0.98	

يتضح من الجدول أعلاه وجهات نظر أفراد عينة الدراسة من طالبات جامعة أم القرى حول درجة موافقتهم على عبارات بُعد صعوبات تعود إلى المنظومة الجامعية، وكان المتوسط الحسابي العام لهذا البُعد (3.97 من 5.0) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي مما يعني أن أفراد عينة الدراسة من طالبات جامعة أم القرى يوافقون على بُعد صعوبات تعود إلى المنظومة الجامعية بدرجة (موافق) وذلك بشكل عام.

### ج- صعوبات تعود المنظومة المجتمعية (جدول رقم 6)

#### جدول (6)

يبين التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للمتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة حول عبارات البُعد الثالث: صعوبات تعود إلى المنظومة المجتمعية

م	العبارة	موافق جداً	موافق	محايد	رافض	رافض بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	غياب النظرة ك الاجتماعية التي تقدر الأعمال % التطوعية.	108	80	137	43	12	3.6	1.11	11
2	ضعف عناية ك التنشئة الاجتماعية في الأسرة بمفهوم التطوع.	74	233	51	4	18	3.9	0.89	6
3	عدم وضوح العلاقة ك بين العمل التطوعي والتنمية % المجتمعية.	86	218	54	4	18	3.92	0.91	3
4	عدم الموافقة على ك تطوع الأناك وخروجهم من المنزل والاختلاط في أحيان كثيرة.	224	95	41	8	12	4.34	0.97	1
5	النظرة المتدنية ك للمتطوعين (مثلاً التطوع في % المستشفيات).	92	165	68	29	26	3.71	1.12	9
6	غياب القدوة ك والنموذج في الأسرة والمجتمع عموماً.	71	122	68	97	22	3.32	1.21	13
7	صعوبة وجود ك صحبة أو فريق للعمل التطوعي.	97	185	73	17	8	3.91	0.9	4



م	العبارة	موافق جداً	موافق	محايد	رافض	رافض بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة
	تشارك به الطالبة.								
8	انشغال الطالبات ك بالقنوات الفضائية والانترنت لا يبقي لديهن وقت المشاركة في العمل التطوعي.	32.89	51.32	10.53	2.11	3.16	4.09	0.89	2
9	نقص الوعي بقيمة ك العمل التطوعي من منظور الدين الحنيف.	21.84	55	13.16	7.89	2.11	3.87	0.92	7
10	ضعف تبني ك الجمعيات الخيرية والمؤسسات الاجتماعية لبرامج واضحة.	23.16	50.53	21.32	2.89	2.11	3.9	0.86	5
11	العادات والتقاليد ك الحالية لا تشجع على العمل التطوعي.	20.79	40	20.26	14.21	4.74	3.58	1.11	12
12	شروع ثقافة ك الاستهلاك في المجتمع والاعتماد على الآخر.	17.37	52.89	18.95	8.68	2.11	3.75	0.92	8
13	مؤسسات المجتمع ك لا تثق في مشاركات الطالبات في العمل التطوعي.	13.68	20.26	49.21	12.11	4.74	3.26	1	14

م	العبارة	موافق جداً	موافق	محايد	رافض	رافض بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	ضعف تعزيز ك قيادات المجتمع المدني ورجال الأعمال لبرامج العمل التطوعي.	91	99	154	28	8			
14	%	23.95	26.05	40.53	7.37	2.11	3.62	1	10
المتوسط العام للمحور							3.77	0.99	

يتضح من الجدول أعلاه وجهات نظر أفراد عينة الدراسة من طالبات جامعة أم القرى حول درجة موافقتهم على عبارات بُعد صعوبات تعود إلى المنظومة المجتمعية، وكان المتوسط الحسابي العام لهذا البُعد (3.77 من 5.0) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي مما يعني أن أفراد عينة الدراسة من طالبات جامعة أم القرى يوافقون على بُعد صعوبات تعود إلى المنظومة المجتمعية بدرجة (موافق) وذلك بشكل عام.

وفيما يلي نتناول المقارنة بين المتوسطات الحسابية لأبعاد محور صعوبات دور الجامعة في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طالباتها:

#### جدول (7)

يوضح المتوسطات الحسابية لأبعاد صعوبات دور الجامعة في تنمية قيم العمل التطوعي

لدى طالباتها وترتيبها حسب المتوسط الحسابي

الترتيب	درجة الموافقة	المتوسط الحسابي	البُعد
1	موافق	3.97	البُعد الأول: صعوبات تعود إلى شخصية الطالبة
1م	موافق	3.97	البُعد الثاني: صعوبات تعود إلى المنظومة الجامعية
3	موافق	3.77	البُعد الثالث: صعوبات تعود إلى المنظومة المجتمعية
	متوسطة	3.90	المتوسط العام لمحور معوقات دور الجامعة في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طالباتها



يتضح من الجدول السابق أنه المتوسط الحسابي العام لمحور صعوبات دور الجامعة في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طالباتها بلغ (3.90) وهو يقابل الموافقة بدرجة (موافق) أي أن أفراد عينة الدراسة يوافقون بشكل عام على معوقات دور الجامعة في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طالباتها بدرجة (موافق)، وعلى مستوى الأبعاد فقد جاء ترتيبها ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

- جاء بُعدي (صعوبات تعود إلى شخصية الطالبة، صعوبات تعود إلى المنظومة الجامعية) في نفس المرتبة الأولى بدرجة موافقة (موافق) وبمتوسط حسابي (3.97) لكل منهما.
- جاء بُعد (صعوبات تعود إلى المنظومة المجتمعية) في المرتبة الثالثة بدرجة موافقة (موافق) وبمتوسط حسابي (3.77).

#### السؤال الثاني: ما سبب تنمية قيم العمل التطوعي لدى الطالبات:

وللإجابة على السؤال السابق وللتعرف على تعزيز دور الجامعة في تنمية قيم العمل التطوعي لدى الطالبات تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للمتوسط الحسابي لعبارات المحور الثاني: تعزيز دور الجامعة في تنمية قيم العمل التطوعي لدى الطالبات وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من الطالبات كما هو موضح فيما يأتي:

#### جدول (8)

يبين التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للمتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة حول عبارات المحور الثاني: تعزيز دور الجامعة في تنمية قيم العمل التطوعي لدى الطالبات

م	العبرة	موافق جداً	موافق	محايد	رافض	رافض بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	أهمية تعزيز الوازع الديني لدى الطالبات وتعريفهن بصلة الدين بموضوع العمل التطوعي.	291	73	8	4	4	4.69	0.67
1	اهتمام الجامعة ك	76.58	19.21	2.11	1.05	1.05	4.58	0.71
2		104	14	4	4	4		

م	العبارة	موافق جداً	موافق	محايد	رافض	رافض بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	بتربية الطالبات وتثقيفهن حول أهمية العمل التطوعي وضرورته.	66.84	27.37	3.68	1.05	1.05			
3	تبني الجامعة لبرامج العمل التطوعي في إطار عملها في خدمة المجتمع.	62.89	22.63	13.42	0	1.05	4.46	0.8	6
4	تبني الجامعة لبرامج العمل التطوعي في إطار الأنشطة الطلابية.	64.47	25.26	8.16	2.11	0	4.52	0.74	4
5	اقامة شراكات بين الجامعة والمجتمع المحلي والجمعيات الأهلية لتنفيذ مشروعات العمل التطوعي.	65.53	22.89	6.84	3.68	1.05	4.48	0.86	5
6	تضمين المقررات الجامعية لموضوعات تعزز العمل التطوعي.	41.58	50	7.37	1.05	0	4.32	0.66	9
7	احتفاء الجامعة بنماذج وشخصيات ممن لهم مساهمات في مجال العمل التطوعي	44.21	46.84	6.84	2.11	0	4.33	0.7	8
8	توثيق التعاون بين الجامعة والأسرة وياقي المؤسسات الاجتماعية والخدمية والجمعيات الأهلية	41.32	51.84	5.79	1.05	0	4.33	0.63	7



م	العبارة	موافق جداً	موافق	محايد	رافض	رافض بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
	في مجال العمل التطوعي								
	تطوير قدرات كـ ومهارات الطالبات	261	97	18	4	0			
9	الراغبين في الانضمام للأعمال التطوعية من قبل الكلية والجامعة.	68.68	25.53	4.74	1.05	0	4.62	0.63	2
	المتوسط العام للمحور						4.48	0.71	

يتضح من الجدول أعلاه وجهات نظر أفراد عينة الدراسة من طالبات جامعة أم القرى حول درجة موافقتهم على عبارات محور تعزيز دور الجامعة في تنمية قيم العمل التطوعي، وكان المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (4.48 من 5.0) وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي مما يعني أن أفراد عينة الدراسة من طالبات جامعة أم القرى يوافقون على عبارات هذا المحور بدرجة (موافق جداً) وذلك بشكل عام.

**هذا وقد رأى أفراد عينة الدراسة من طالبات جامعة أم القرى أن على الجامعة أدوار أخرى لتعزيز دور الجامعة في تنمية قيم العمل التطوعي لدى الطالبات منها:**

- وضع نقاط وميزات وتسهيلات للعمل التطوعي مثلاً زيادة عدد استعارة الكتب من المكتبة
- وضع قائمة بأفكار للأعمال التطوعية على موقع الجامعة الإلكتروني تساعد الراغبين بالتعرف عليها والتواصل مع جهات الاختصاص.

## **القسم الخامس: خلاصة النتائج والتوصيات:**

### **تمهيد:**

من العرض السابق لنتائج الدراسة الميدانية، نعرض فيما يلي خلاصة تلك النتائج:

### **المحور الأول: صعوبات دور الجامعة في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طالباتها:**

- بلغ المتوسط الحسابي العام لمحور صعوبات دور الجامعة في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طالباتها (3.90) وهو يقابل الموافقة بدرجة (موافق).
- جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة (موافق) على جميع أبعاد محور صعوبات دور الجامعة في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طالباتها.

### **البُعد الأول: صعوبات تعود إلى شخصية الطالبة:**

- أبدى أفراد عينة الدراسة من طالبات جامعة أم القرى استجابة على بُعد (صعوبات تعود إلى شخصية الطالبة) بدرجة (موافق) وذلك بوجه عام.
- وقد رأى أفراد عينة الدراسة من طالبات جامعة أم القرى بعض الصعوبات الشخصية الأخرى وهي:

– أسباب متعلقة بعدم توفر وسيلة نقل.

– التربية الأسرية (المنزل والأسرية) حيث أنها تربط بين مفهوم التطوع بلا

استغلال وعدم المطالبة بالحقوق.

– ضعف الإعلانات عن أنواع الأعمال التطوعية المناسبة للطالب داخل الجامعة.

– ضعف الوعي عن أهمية التطوع في الدين والحياة.

### **البُعد الثاني: صعوبات تعود إلى المنظومة الجامعية:**

- أبدى أفراد عينة الدراسة استجابة على بُعد صعوبات تعود إلى المنظومة الجامعية بدرجة (موافق) وذلك بوجه عام.

### **البُعد الثالث: صعوبات تعود إلى المنظومة المجتمعية:**

- أبدى أفراد عينة الدراسة استجابة على بُعد صعوبات تعود إلى المنظومة المجتمعية بدرجة (موافق) وذلك بوجه عام.

### **المحور الثاني: تعزيز دور الجامعة في تنمية قيم العمل التطوعي لدى الطالبات:**

- أبدى أفراد عينة الدراسة استجابة على محور تعزيز دور الجامعة في تنمية قيم

العمل التطوعي لدى الطالبات بدرجة (موافق جداً) وذلك بوجه عام.

- رأى أفراد عينة الدراسة من طالبات جامعة أم القرى أن على الجامعة أدوار أخرى لتعزيز دور الجامعة في تنمية قيم العمل التطوعي لدى الطالبات منها:
  - وضع نقاط وميزات وتسهيلات للعمل التطوعي مثلاً زيادة عدد استعارة الكتب من المكتبة
  - وضع قائمة بأفكار للأعمال التطوعية على موقع الجامعة الإلكتروني تساعد الراغبين بالتعرف عليها والتواصل مع جهات الاختصاص.

#### التوصيات:

- من قراءة النتائج الميدانية وواقع البرامج المقدمة لطالبات جامعة أم القرى، ودور الجامعة في تعزيز قيم العمل التطوعي، خلُصت الدراسة إلى التوصيات الآتية:
1. أن تعمل الكلية على إكساب الطالبات قيم العمل التطوعي على المستوى النظري الفلسفي، وعلى المستوى العملي التطبيقي بإفصاح الوقت والبرامج المتنوعة التي تلائم ميول وقدرات الطالبات وتخصصاتهن.
  2. مشاركة الطالبات في وضع الخطط والبرامج التي تعدها الكلية في مجال العمل التطوعي، وذلك من خلال المسوح واستطلاعات الرأي التي تقدم لهن.
  3. تقويم الأعمال التطوعية التي تقدمها الكلية للمجتمع من خلال دراسات وقياسات علمية تطبق على الطالبات وعلى المستفيدين من إنجازات الأعمال التطوعية، وعلى أن يتم ذلك من خلال وحدة متخصصة بالجامعة.
  4. تنمية الوازع الديني لدى الطالبات بجدوى العمل التطوعي من الواجهة الشرعية بتجلية الأسس الشرعية من واقع الكتاب والسنة وأعمال الفقهاء وكتابات المفكرين المسلمين، وعلى أن يتم ذلك من خلال ندوات متخصصة يدعى إليها الدعاة والمتخصصون في العلوم الشرعية.

5. إثابة الطالبات من أصحاب التميز في العمل التطوعي بشتى مظاهر التكريم، وتحديد يوم في العام (يوم العمل التطوعي)، يتم فيه تكريم هؤلاء الطالبات بالشهادات والأوسمة.
6. إنشاء قاعدة بيانات العمل التطوعي بالجامعة تشارك فيها كافة الجهات المستفيدة في المجتمع، كما تُعين في تنفيذ البحوث والدراسات التي تقدم من جانب أعضاء هيئات التدريس والطالبات.
7. وضع خطط استراتيجية جامعية للعمل التطوعي والاستعانة في ذلك بالخبراء والمتخصصين في التخصصات ذات العلاقة وتنفيذ استطلاعات الرأي للمجتمع الخارجي لتقصي المبادرات والمشروعات التي تتبناها الجامعة والتي تمثل أولوية للمجتمع.
8. تخصيص موقع إلكتروني تفاعلي للجامعة يعرض مبادراتها وبرامجها في مجال العمل التطوعي وتلقي رؤى ومقترحات المستفيدين من الجمعيات والمؤسسات الاجتماعية حول سبل تعزيز وتطوير دور الجامعة.
9. أهمية أن تطلع الجامعة بدور تثقيفي للمحيط الاجتماعي لتعزيز نظرة المجتمع حيال العمل التطوعي، ويمكن لأجهزة وأدوات التواصل الاجتماعي أن تؤدي دوراً مهماً في هذا الاتجاه.
10. تضمين برامج التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس موضوعات تتعلق بثقافة العمل التطوعي ومنهجية تعزيز قيم العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي.

## قائمة المراجع:

### أولاً: هوامش الدراسة:

- 1- ضيف الله بن سليم البلوي: واقع العمل التطوعي بالمملكة العربية السعودية في العمل التطوعي، رؤية وتحليلات للدكتور: عبد العزيز الملحم 2013م، ص 9.
- 2- المملكة العربية السعودية، قرار مجلس الشورى رقم (65/123) بتاريخ 13/01/1432هـ المتضمن مشروع (نظام العمل التطوعي).
- 3- المملكة العربية السعودية، الديوان الملكي، الأوامر السامية، رقم صادر 19151، بتاريخ 21/05/1434هـ.
- 4- عبد الله الخطيب، دور العمل التطوعي في تحقيق الأمن والسلام الاجتماعيين، مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي، أكاديمية نايف العربية، الرياض، (25- 27/2000)، ص 7.
- 5- وزارة التعليم: اللائحة التنظيمية للعمل التطوعي في مدارس التعليم العام (1436/1437)، المادة 3، ص 9.
- 6- من هذه الدراسات:  
محمد رزمان، استراتيجية العمل التطوعي في حماية قطاع الطفولة، مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 27- 29/6/1421هـ، ص 9.
- سليمان عبد الله العقيل، الشباب السعودي والعمل الدعوي، دراسة استطلاعية، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد 40- 1433هـ.
- عثمان بن صالح العامر، ثقافة التطوع لدى الشباب السعودي، دراسة ميدانية، مديرية التربية والتعليم بحائل، 1425هـ، ص 26.
- 7- محمد عبد الله الهران، صلاح محمد رحال، دور العمل التطوعي في تنمية المجتمع ونموذج لتفعيله، 2011، ص 18.
- 1- محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، 2009، ص 89.
- 9- عثمان بن صالح العامر، ثقافة التطوع لدى الشباب السعودي "دراسة ميدانية"، حائل، 1425، ص 13.
- 10- عثمان بن صالح، مرجع سابق، ص 15.
- 11- الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، الموسوعة العربية للمجتمع المدني، محرر (أماني قنديل)، القاهرة، 2008، ص ص 87-89.
- 12- الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، الموسوعة العربية للمجتمع المدني، محرر (أماني قنديل)، القاهرة، 2008، ص ص 87-89.

- 13 - عبد الناصر فخرو، تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب الجامعة بالكويت، إطار تصوري مقترح، جامعة الكويت، 2010م، ص 9، 10.
- 14 - تركي بن حسن أبو العلا، إسهامات طالب الجامعة في دعم المبادرات التطوعية، 2017م، ص 217.
- 15 - القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وأي الفرقان، تحقيق عبد الله التركي، ط1 (بيروت، مؤسسة الرسالة، 1427هـ) 2/478.
- 16 - الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل أي القرآن، حققه: محمود شاكر، د.ط. (القاهرة) مكتبة ابن تيمية، د.ت. 3/443.
- 17 - ابن السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، 1/77.
- 18 - أخرجه البخاري في صحيحه من طريق عبد الله بن عمر رضي الله عنه، كتاب المظالم، باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه، ح2442، 392.
- 19 - أخرجه البخاري في صحيحه من طريق سهل بن سعد رضي الله عنه، كتاب الأدب، باب فضل من يعول يتيمًا، ح6005، 971.
- 20 - أخرجه مسلم في صحيحه من طريق عثمان بن عفان رضي الله عنه، كتاب المساجد، باب فضل بناء المساجد والحث عليها، ح533، 162.
- 21 - الدبل، صالح عبد الله، الختلان، إبراهيم زيد، المؤسسات الإسلامية ورعاية الأعمال الخيرية والتطوعية، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الأول للخدمة التطوعية بالملكة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1418هـ، ص595.
- 22 - فهد بن سلطان السلطان، اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي، دراسة تطبيقية في جامعة الملك سعود، مجلة رسالة الخليج العربي، 2009، ص5.
- 23 - مصطفى عبد القادر زيادة، الأصول الفلسفية للتربية، مبحث القيم، منشورات جامعة عين شمس، القاهرة، 2015م، ص37، 38.
- 24 - من أهم الدراسات التي تناولت أساليب تعزيز قيم التطوع لدى طلاب الجامعات السعودية: فائق العزازي، تدعيم العمل التطوعي داخل الجامعات السعودية، مدخل استراتيجي، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 2014م، ص166 - 182.
- فهد سلطان السلطان، مرجع سابق، ص ص 42 - 45.
- 25 - حمود جابر الحارثي، الآثار التربوية للعمل التطوعي على الفرد والمجتمع، بحث مقدم إلى مؤتمر العمل التطوعي وأفاق المستقبل، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1433/10/29هـ، ص92.
- 26 - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية [www.imamu.edu.sa](http://www.imamu.edu.sa) 1434/3/12هـ.
- 27 - جامعة طيبة [www.taibahu.edu.sa](http://www.taibahu.edu.sa) 1434/3/12هـ.
- 28 - جامعة الملك فهد للبترول والمعادن [www.medadcenter.com](http://www.medadcenter.com) 1434/3/12هـ.
- 29 - جامعة أم القرى <https://uqu.edu.sa/>



من تصميم الباحثة، نتائج الدراسة الميدانية للبحث الحالي.

- 30- ابن مسكويه، أحمد بن محمد الرازي، تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق، تحقيق: نواف الجراح، ط1 (لبنان: دار صادر، 1427هـ) ص ص 31 - 35.
- 31- في استخلاص هذه الصعوبات تم الرجوع إلى: زاهد، آلاء أحمد شكوت، مرجع سابق، ص 115 - 123.

### ثانياً: المراجع العربية:

- ضيف الله، بن سليم البلوى (2013). واقع العمل التطوعي بالمملكة العربية السعودية في العمل التطوعي، رؤية وتحليلات للدكتور: عبد العزيز الملحم.
- المملكة العربية السعودية، قرار مجلس الشورى رقم (65/123) بتاريخ 13/01/1432هـ المتضمن مشروع (نظام العمل التطوعي).
- المملكة العربية السعودية، الديوان الملكي، الأوامر السامية، رقم صادر 19151، بتاريخ 21/05/1434هـ.
- عبد الله، الخطيب (2000). دور العمل التطوعي في تحقيق الأمن والسلام الاجتماعيين. مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي. أكاديمية نايف العربية، الرياض.
- وزارة التعليم (1437هـ). اللائحة التنظيمية للعمل التطوعي في مدارس التعليم العام.
- محمد، رزمان (1421هـ). استراتيجية العمل التطوعي في حماية قطاع الطفولة، مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي. أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.
- سليمان، عبد الله العقيل (1433هـ). الشباب السعودي والعمل الدعوي: دراسة استطلاعية. مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 40 - 1433هـ.
- عثمان، بن صالح العامر (1425هـ). ثقافة التطوع لدى الشباب السعودي: دراسة ميدانية. مديرية التربية والتعليم بحائل.
- محمد، عبد الله الهران؛ صلاح، محمد رحال (2011). دور العمل التطوعي في تنمية المجتمع ونموذج لتفعيله.
- محمد، عاطف غيث (2009). قاموس علم الاجتماع. دار المعرفة الجامعية.
- عثمان، بن صالح العامر (1425هـ). ثقافة التطوع لدى الشباب السعودي "دراسة ميدانية". حائل.
- عبد الناصر، فخرو (2010). تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب الجامعة بالكويت: إطار تصوري مقترح. جامعة الكويت.
- تركي، بن حسن أبو العلا (2017). إسهامات طالب الجامعة في دعم المبادرات التطوعية.
- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد (1427هـ). الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وأي الفرقان، تحقيق عبد الله التركي. مؤسسة الرسالة.

- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (د.ت.). تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل أي القرآن (حقيقه: محمود شاكر). مكتبة ابن تيمية.
- ابن السعدي، (د.ت.). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان.
- الدبل، صالح عبد الله؛ الخثلان، إبراهيم زيد (1418هـ). المؤسسات الإسلامية ورعاية الأعمال الخيرية والتطوعية. بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الأول للخدمة التطوعية بالمملكة. جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- فهد، سلطان السلطان (2009). اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي. دراسة تطبيقية في جامعة الملك سعود، مجلة رسالة الخليج العربي، 5.
- مصطفى، عبد القادر زيادة (2015). الأصول الفلسفية للتربية، مبحث القيم. منشورات جامعة عين شمس.
- فاتن، العزازي (2014). تدعيم العمل التطوعي داخل الجامعات السعودية، مدخل استراتيجي. المجلة الدولية التربوية المتخصصة.
- حمود، جابر الحارثي (1433هـ). الآثار التربوية للعمل التطوعي على الفرد والمجتمع. بحث مقدم إلى مؤتمر العمل التطوعي وآفاق المستقبل. جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- ابن مسكويه، أحمد بن محمد الرازي (1427هـ). تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق. نواف الجراح.

### ثالثاً: المراجع العربية مترجمة

- Dhaif-Allah, S. A. (2013). *The status-quo of volunteer work in the Kingdom of Saudi Arabia in [volunteer work, a vision and analyzes of Dr.: Abdulaziz Al-Melhem.*
- Kingdom of Saudi Arabia, Shura Council Resolution No. (123/65), dated 01/13/1432 AH, containing the draft (Voluntary work law).
- Kingdom of Saudi Arabia, Royal Court, Supreme Orders, No. 19151 issued on 05/21/1434 AH.
- Abdullah, A. (2000). *The role of volunteer work in achieving social security and peace.* Conference on Voluntary Work and Security in the Arab World. Naif Arab Academy, Riyadh.
- Ministry of Education (1437 A.H.). *Regulations for voluntary work in public education schools.*
- Muhammad, R. (1421 A.H.). *Voluntary work strategy in protecting the childhood sector.* Conference on Voluntary Work and Security in the Arab World. Naif Arab Academy for Security Sciences.
- Suleiman, A. A. (1433 A.H.). Saudi youth and advocacy work: An Exploratory Study. *Imam Muhammad bin Saud Islamic University Journal*, 40-1433 AH.
- Othman, S. A. (1425 A.H.). *The culture of volunteering among Saudi youth: A field study.* Directorate of Education in Hail.



- 
- Muhammad, A. A.; Salah, M. R. (2011). *The role of volunteer work in community development and a model for activation*.
- Muhammad, A. G. (2009). *Dictionary of sociology*. University Knowledge House.
- Othman, S. A. (1425 A.H.). *The culture of volunteering among Saudi youth is a "field study."* Hail.
- Abdel-Nasser, F. (2010). *Promoting a culture of volunteer work among university students in Kuwait: A proposed conceptual framework*. Kuwait University.
- Turki, H. A. (2017). *University student contributions in supporting volunteer initiatives*.
- Al-Qurtubi, A. M. A. (1427 AH). *Compiling the provisions of the Qur'an and clarifying what it contains from the Sunnah and any Qur'an, verified by Abdullah al-Turki*. Mission Foundation.
- Al-Tabari, A. M. J. (n. d.). *Tafsir al-Tabari, Jami al-Bayan, on the interpretation of the Qur'an (verified by: Mahmoud Shakir)*. Ibn Taymiyyah Library.
- Ibn Al-Saadi, (n. d.). *Facilitating the noble Rahman in the interpretation of the words of Manan*.
- Al-Dabal, S. A.; Al-Khathlan, I. Z. (1418 AH). *Islamic institutions and sponsorship of charitable and volunteer work. Research presented to the first scientific conference of voluntary service in the Kingdom*. Umm Al Qura University, Makkah.
- Fahd, S. A. (2009). *Attitudes of male university youth towards volunteer work. An applied study at King Saud University*, The Arab Gulf Message Magazine, 5.
- Mustafa, A. Z. (2015). *Philosophical foundations of education, a study of values*. Ain Shams University publications.
- Faten, A. (2014). Supporting volunteer work within Saudi universities is a strategic approach. *The International Educational Specialist Journal*.
- Hammoud, J. A. (1433 AH). *The educational effects of volunteer work on the individual and society*. Research submitted to the conference on volunteer work and future prospects. Umm Al Qura University, Makkah.
- Ibn Miskawayh, A. M. A. (1427 AH). *Refining morals and cleansing races*. Nawaf Al Jarrah.